

١/٥) شرح مقدمة تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي |

يوم ٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق -

00:00:00

الثاني من شهر ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربعين مئة والـ١٧ من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو باب المحرر الوجيز آآ في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي محمد ابن عطية الأندلسي -

رحمه الله تعالى المتوفى سنة خمس مئة وستة واربعين. رحمه الله. هذا الكتاب من اجل كتب التفسير. وهو من كتب التفسير متعلقة بالآثار يعني هو تفسير بالماثور. وجل ما فيه من قول من تفسير الطبرى. وهو -

00:00:40

رحمه الله يعني يناقش الطبرى ويذكر اقواله يختار وله اهتمام كبير جدا في تحليل المسائل اللغوية والاعراب وايضا القراءات يورد القراءات كثيرة ويوجه القراءات ويرجح ويذكر اقوال السلف فيها الكتاب من حيث التحرير والترجيح والاختيار من افضل التفاسير. يعني المؤلف سماه المحرر -

00:01:00

يحرر مسائل ويحرر الاقوال ويوجز العبارة. طيب نحن سنقرأ في مقدمة هذا التفسير على بركة الله نبدأ ان شاء الله في هذا اليوم في قراءة هذه المقدمة. تفضل يا شيخ اقرأ. باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:01:30

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجهود السامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. الحمد لله الذي برأ النسم وافاض النعم من توحيده وعبادته العصمة. ذي العزة القاهرة والقدرة الباهرة المتظاهرة. الذي اوجدنا بعد العدم وجعل لنا الخيار الوسط من الامم. وخلونا عوارف لا تتحقق -

00:01:50

وهداننا شعبة رمت بنا من رضوانه الى الغرض الاقصى. انزل علينا القرآن العزيز وعد فيه وبشر ونهى وامر واكمel فيه الدين وجعله وجعله الوسيلة الناجعة والجبل المตین ويسره للذكر وخلده -

00:02:20

غادر الدهر عصمة للمعتصمين ونورا صابعا في مشكلات المختصين وحجة قائمة على العالم. ودعوة كلامه الذي اعجز الفصحاء واحرس وشرف العلماء له الحمد شاملة وافضل الصلاة والتسلیم على محمد رسوله الكريم صفوته من العباد وشفیع الخلق -

00:02:40

صاحب المقام المحمود والحوض المورود الناهض باعباء الرسالة والتبلیغ الاعصب والمخصوص بشرف السعایة في الصلاح الاعظم صلی الله عليه وعلى الله صلاة مستمرة الدوام جديدة على مر الليالي والایام وبعد اوصانی الله واياك فاني لما رأیت العلوم فنونا وحديث المعارف شجونا -

00:03:10

وسلكت وسلكت فاذا هي اودية وسلكت فاذا هي اودية انا وسلكته يعني يقول انا مشيت يعني لما مشي وجد اودية. نعم. وسلكت فاذا هي اودية وفي كل مقامات واندية رأیت ان الوجه لمن رأیت ان الوجه لمن تشوق للتحصیل وعزم على -

00:03:40

الوصول ان يأخذ من كل علم طرفا خيارا. ولن يذوق النوم مع ذلك الا غرارا. ولن يرتفع هذا النجد ويبلغ هذا المجد

حتى حتى يمضي مطاييا الاجتهاد. ويصل ويصل التأويب - 00:04:10

ويطعن الصبر ويكتحل بالاجتهاد فجريت في هذا المضمار صدر العمق صدر العمر طلقا وادمنت حتى حتى تفسخت اين وتصببت عرقا الى ان انهج بفضل الله عمي وحزمت من ذلك ما قسم لي ثم رأيت - 00:04:30

وان من الواجب على من احتجبى. وتخير من العلوم واجتبى. ان يعتمد على علم من علوم الشر يستنفذ فيه غاية الواسع يجوب افاقه ويتبعد اعماقه ويضبط اصوله ويحكم ويحكم فصوله - 00:05:00

ويخلص ما هو منه او يؤول اليه ويدفع ودنه ويعني بدفع الاعتراضات عليه او يعني ويعني بدفع الاعتراضات يعني حتى يكون لاهل العلم كالحسن المشيد والذخر العتيد. يستندون اليه في اقوالهم ويحذدون على مثالهم. فلما اردت - 00:05:20

ونختار لنفسى وانظر في علم اعد انواره لظلم رمزي صبرتها بالتنويه تقسيم وعلمت ان شرف العلم على قدر شرف المعلوم فوجدت امتنها حبلا وارخصها وارخصها اثرا واسطعها انوارا علم كتاب الله جلت قدرته متقدست اسماؤه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزيل حكيم حميد - 00:05:40

الذى استقل بالسنة والفرض ونزل به امير السماء الى امير الارض فهو العلم الذي جعل للشرع واستعمل الذي جعل للشرع قواما واستعمل سائر المعرف خداما منه تؤخذ مبادئها وبه تعتبر نواشبها فما وافقه منها نصع وما خالفه رفض ودفن - 00:06:10

فهو عنصرها النمير وسراجها الوهاج وقمرها المنير وايقنت انه اعظم العلوم الى الله تعالى وتخليصا للنيات ونهيا عن الباطل وحضا على الصالحات اذ ليس من علوم الدنيا مقتل حامله اختل فيختل حامله من منازلها صيدا. لا نعمة يا اختي - 00:06:40

نعم. فيختلي حامله من منازلها صيدا. ويمشي في التلفظ لها رويدا ورجوت الله تعالى ورجوت ورجوت ان الله تعالى يحرم على النار في عامرته اكثر عمره معانيه ولسانا مرن على اياته - 00:07:10

ونفسا ميّزت براعة رصّه ميّزت براعة رصّه ومعانيه. ومن باب رصّه ومبانيه. نعم وجالت وجالت صوامها في ميادينه ومغانيه فثنيت اليه عنان النّظر او فثنيت اليه عنان النّظر واقطعته جانب الفكر وجعلته فائدة العمر - 00:07:40

وما ونيت علم الله الا عن ضرورة بحسب ما يلم في هذه الدار من شهوب ويمس او بحسب تعهد نصيب من سائر المعرف. نعم فلما سلكت سبيله بفضل الله ذلا وبلغت من اضطراد الفهم فيه املا. رأيت ان نكته - 00:08:10

فوايده تغلب قوة الحفظ وتفتح وتسنح لمن يروم تقبيدها في في وتباح وانها قد اخذت بحظها من الثقل فهي فهي تتفصى من الصدر تفصي الابل من العقول قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. طيب طيب يعني قصدي الان في هذه المقدمة اولا يعني على طريقة العلماء - 00:08:40

السابقين واللاحقين يا الحمد لله سبحانه وتعالى على عظمته وعلى ما يستحق سبحانه وتعالى من حمد وانه صاحب النعم الاولى والآخرة ذكر المؤلف يعني هذه المقدمة العامة فيما فيما يكون لله من ثناء من ثناء وتمجيد وتعظيم - 00:09:10

ثم بعد ذلك يعني قال ان العلوم كثيرة واني رأيت ان من اجل العلوم وافضلها انه ينبغي للانسان اذا اراد ان يسلك علما من العلوم ان يهين نفسه وان يدخل في هذا العلم دخولا بقوه حتى يعني يتشرب بهذا العلم. ثم بعد ذلك - 00:09:30

لانا اقول يعني كأنه يقول يعني انك لما تأخذ من كل فن علم يعني شيئا يسيرا لا تضيّط هذا العلم فاما اذا كنت يعني كأنه يقصد هو هو لان هو بذل العمارة كله في هذا الكتاب. في هذا الكتاب فتجد العلماء السابقين من يعني يعني العلماء المتقدمين - 00:09:50

تجده يجلس في كتاب يعني يعني مثل ما قال قال سجستانى صاحب كتاب قريب القرآن يقول مكتت خمس خمس عشرة سنة في كتاب في هذا الكتاب ارددده واراجعه واعرضه على شيخي ابن الانباري - 00:10:10

تبرعني لما سئل عن المعجم الكبير قال هذا روحي. روحي حياتي كلها. فكانوا يعني يقولون يعني او مصنفاتهم اهتماما كبيرا تجده يراجع يعني ابن عاشور صاحب التحرير تزيد اربعين سنة وهو يؤلف كتابه اربعين سنة - 00:10:30

يعني عمر طويل فهنا يا ابن عطية يبرز لك انه دخل في علم التفسير وكتب فيه وامضي وقته وحياته وليله ونهاره مع هذا حتى حتى يخرج لنا تفسيرا قد نضج واكتمل هذا هو غرظه - 00:10:50

لذلك هو يعني ماذا يقول؟ يقول يعني وكتب كلام جميلا في في عباراته وأسلوبه وهو وهو امام في اللغة من ائمة اللغة ولذلك شف عبارات وعبارات قوية يعني جميلة جدا كلها تدور حول ما يتعلق بالقرآن الكريم - 00:11:10

وعظمة القرآن الكريم وتفسير القرآن الكريم وطريقته في التفسير. الان سيدخل في بقية هذه المقدمة طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليك قال رحمة الله قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. قال المفسرون اي علم معانيه والعمل بها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

العلم بالكتاب. ففزعنا الى تعليق ما ما ينتخر لي في المنازرة من عندي ما يتخيل لي في المنازرة اية فزعت فزعت الى تعليق ما يتخيلوا لي في المنازرة من علم التفسير وترتيب المعاني. وقصدت ان يكون جاما وجيزا محررا - 00:11:50 لا اذكر من القصص الا ما لا تنفك الاية الا به. الحين الحين بدأ يدخل ماذا؟ يعني يبرز لك منهجه هو يقول لك مثلا اذا جاءت القصص لا اذكر الا ما لها علاقة قوية في الاية. ما اذكر اي قصص وافعل كذا وافعل كذا. طيب واصل - 00:12:20

واثبت اقوال العلماء في المعاني منسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضي الله عنهم كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من الحاد اهل القول بالرموز واهل القول بعلم الباطن وغيرهم. فمتي وقع لاحظ من العلماء الذين حازوا حسنظن بهم - 00:12:40 لفظ ينحو الى شيء من اغراض الملحدين نبهت عليه. وشردت التفسير في هذا تعليقي بحسب رتبة الفاظ الاية من حكم او نحو او لغة او معنى او قراءة. وقصدت بتتبع الالفاظ حتى لا يقع ظفر كما في كثير - 00:13:00

من كتب المفسرين يعني يقول لك هنا ابدأ بالآيات بيان ما فيها من من احكام او حكم او نحو او لغة او معنى او قراءة كل هذه يتعرض لها هو ولكن يتعرض - 00:13:20

باختصار وهو محرر وجيز. نعم. احسن الله اليكم. ورأيت ان تصنيف التفسير على ما صنع المهداوي مفرق للنظر مشعب للتفكير. وقصدت ايراد جميع القراءات مستعملها وشاذها واعتمدت تبيين المعاني وتجميع محتملات الالفاظ كل ذلك بحسب جهدي وما انتهى اليه علمي. وعلى غایة - 00:13:40

ايجازي وحذف فضول القول. من هو المهداوي؟ المهداوي هو من من علماء الاندلس. له كتاب اسمه التحصيل لو اكتفى بالتفسير كتاب واسع تحصيل ثم اختصره اختصره فله كتاب واظن المختصر مطبوع الان اربع مجلدات - 00:14:10 وهو ينقل كثير حتى ستلاحظ انه ينقل يعني ينقل عن عن المهداوي ينقل عن طبرى كثيرا وينقل عن آآ النقاش النقاش آآ له كتاب اسمه شفاء الصدور. هؤلاء يعتمد عليهم - 00:14:30

هو ميزة الطبرى انه ينسب الاقوال لاصحابها فيقول مثلا قال ابن عباس قال عكرمة قال ينسب الاقوال السلف الصحابة والتبعين ثم ينسب ايضا اقوال للمفسرين. ويقول قال الطبرى قال ابن نجید الطبرى آآ قال النقال - 00:14:50 قال المهداوي وينقل المهداوي كثيرا. لانه هو في من علماء الاندلس والمهداوي ايضا من علماء الاندلس. فلعله يمكن ظفروا بالكتاب وبدأ ينقل منه نعم. له كتاب كبير في التفسير اسمه التفصیل. التفصیل ممکن اختصر في التحصیل - 00:15:10 الذي نقم عليه بكتابه كيف؟ النظر هذا ايش بالضبط المقصود منه هو طلع على الموسوعة كتابة التفصیل وجده واسع وكبير وارد ان يختصر ممکن ودائما طریقة العلماء اذا طلع على كتاب واسع يعني كأنه يعني ينقب عليه يقول ليش يتسع ويتعجب الناس فيجي يأتي ويختصر رضي الله عنه. نعم - 00:15:30

رحمه الله ان يبارك فيه وينفع به وانا وان كنت من المقصرين قد ذكرت في هذا الكتاب كثيرا من علم التفسير وحملت خواطري فيه على التعب الخطير. وعمرت به زمني واستفرغت فيه مني. قلت كتاب الله تعالى لا يتفسر - 00:16:00

الا بتصريف جميع العلوم فيه. وجعلته ثمرة وجودي ونخبة مجهدى. يعظم تأليفها يقول هذا ثمرته وجودي ونخبة مجهدى. ويقول لك استفرغت فيه مني. يعني يقول لك اذ كتاب الله لا يتفسر بتصريف جميع الا بتصريف جميع العلوم يعني كأنه يقول لك التفصیل كتاب القرآن الكريم تفسیره لابد - 00:16:20

ان يكون عندك المام واحاطة بكثير من العلوم اذا ما تعرف علم النحو علم التصريف علم الاشتقاد علم البلاغة علم العقيدة ما تستطيع

ان تفسر. نعم. احسن الله اليكم. فليستصوب بالمرء فليصبر - 00:16:50

تصويبة لمرض اجتهاده فليستصوب بالمرء اجتهاده. يعني يقول لك استوصف انت اذا جت في اجتهاد صوب لي نعم. وليعذر في تقصيره وليعذر يا شيخ. اي نعم. وليعذر في تقصيره وخطأه. يقول ما وجدت - 00:17:10

اجتهاد وصائب فيعني اذكراها لي يعني صوب لي وما وجدت فيهم الخطأ اعذرني فيه نعم وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولنقدم بين يدي القول في التفسير اشياء قد قدم اكثراها المفسرون - 00:17:30

اكثرها المفسرون واثيء واثيء ينبغي ان تكون راسخة في حفظ الناظر في هذا العلم مجتمعة لذهنه ماذا يقصد؟ يقول لك الان المقدمة هذى انا بعطيك اشياء فيها. واثيء لا اتكلم عنها. اشياء راسخة اصلاً معروفة عندك ما يحتاج اني اذكراها لك تكرارا - 00:17:50

واشياء تحتاجها انت واظهرها لك وبينها لك. لذلك انه يعني يقول لك المقدمة اللي انا ساذكراها لك الان مسائل اه انت تحتاج اليها فانا اذكراها لك واما الاشياء الظاهرة لا انا اذكراها. نعم. نأخذ بعض هذه الاشياء. احسن الله اليكم - 00:18:10

احبابه قال رحمة الله باب ما ورد والله ما ادري قد يكون لكن الاصل الاصل ان المؤلف. قال رحمة الله باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل - 00:18:30

القرآن المجيد وسورة الاعتصام به. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون فتن كقطع الليل المظلم. قيل فما النجاة منها يا رسول الله قال كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالهزل. من تركه - 00:18:50 تجبر قصهم قصمه الله. ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله. وهو جبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم فهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تتشعب معه الاراء ولا يشبع منه العلماء. ولا يمله الاتقيناء - 00:19:10

من علم علمه سبق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدي الى صراط مستقيم قال انس بن مالك رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي القرآن. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد - 00:19:30 الاولين والاخرين فلنзор القرآن. هذا مشهور عن عن ابن مسعود. عن ابن مسعود ان اراد العلم الاولين لاخيه فليثور يعني يحرك القرآن ويزيل ما فيه. فسيجد فيه علم الاولين وعلم الاخرين. اما الحديث الاول ستكون فتنه هذا حديث علي مشهور. من معنا قبل قليل - 00:19:50

في الاتقان والصحيح وقفه على علي. نعم. هذا رحمة الله وقال و قال عليه السلام اتلوا هذا القرآن فان الله يأجركم بالحرف منه عشر حسنت. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الالف حرف. والله - 00:20:10

والميمو حر وروي عنه عليه السلام انه قال في اخر خطبة خطبها وهو مريض ايها الناس اني تالي تارك فيكم الثقلين انه لن تعمى ابصار لن تعمى ابصاركم ولن تضل قلوبكم ولن تزل اقدامكم ولن تقصرا ايديكم. كتابا - 00:20:30 والله كتاب الله سبب سبب بينكم وبينه. سبب يعني حبل. نعم. طرفه وطرفه بايديكم فاعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه واحلوا حاله وحرموا حرامه. الا وعترتي واهل بيتي هو الثقل الاخر فلا تسمعوا لهم فتهلكوا. يقصد - 00:20:50

يعني يعني اهل بيته. فقير لجعفر بن محمد الصادق لما صار الشعر والخطب يمل ما اريد منها والقرآن لا يمل. فقال لان القرآن قدس على اهل الدهر الثاني. كما هو حجة على اهل الدهر الاول - 00:21:20

كل طائفه تلقاء غضا جديدا. ولان كل امرى في نفسه متى اعاده وفكر فيه تلقى منه في كل مرة علوم غضة وليس هذا كله في الشعر في الشعر والخطب. وقيل لمحمد ابن سعيد ما هذا الترديد للقصص في القرآن؟ فقال - 00:21:40

لمن قرأ ما تيسر منه حب في الاعتبار. وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ القرآن فرأى ان احدا اوتى افضل مما اوتى فقد ترى ما عظم الله. وقال عليه السلام ما من شفيع افضل عند الله من القرآن لا نبي ولا ملك. وقال عليه السلام افضل عبادة امتي - 00:22:00

القرآن وقال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم من قرأ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يحل رضي الله

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ مائة آية كتب من القانطين ومن قرأ مائة آية - ٢٠:٢٢:٠٠

للمزيد من المعلومات [الضغط هنا](#)

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال سابقكم ساق ومقتصدكم ناج وظالمكم مغفور له. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان - 00:23:00

شافع مشفع شافع مشفع وما حل مصدق - 00:23:20

وأولى من بحل به من عدل عنه وضيّعه. فقال صلى الله عليه وسلم إن الذي يتعاهد هذا - 00:23:40

ويشتد عليه له اجران. والذي يقرأه وهو خفيف عليه مع السفرة الكرام البررة. وقال ابن مسعود رضي الله عنه من اصحاب النبي ص اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ملة اى نعم فقالوا يا رسول الله حدثنا - 00:24:00

انزل الله تعالى نحن احسن الحديث كتابا تقصّر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية ثم ملوا ملة اخرى فقالوا علينا يا رسول الله فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن. روى عثمان بن عفان رضي كأنهم يقولون شعروا -

00:24:20

الملل قالوا حدثنا فحدثهم فشعروا بما لا يقال قص علينا فقص عليه يعني بأنه يقصد بهذا ان القرآن يزيل الهم ويذيل الملل. نعم.

وروى عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخصتم من لكم - ~~50.24~~

القرآن وعلمه وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان كل مؤدب يحب ان يؤوب كل مؤدب يحب ان يؤوب اديبه. ان كل مؤدب يحب ان يؤتى اديبه. وان ادب الله القرآن - 00:25:00

ادبه. ان كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه. وان ادب الله القرآن - 00:25:00

ومر اعرابي على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعنده قوم يقرأون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء؟ فقال له ابن مسعود رضي الله عنه يقتسم محمد صلى الله عليه وسلم. ومرت امرأة على عيسى ابن مريم فقالت طوبى لبطن حملك ولثديه رضعت منه - 00:25:20

فقال عيسى طوبى لمن قرأ كتاب الله واتبع ما فيه. وقال محمد ابن كعب القربى لقوله تعالى ربنا اتنا سمعنا منادى قال هو القرآن ليس ككلهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعض العلماء في تفسير قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته - 00:25:40

كُلُّهُمْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَلَمَاءِ فِي تَعْسِيرِ حُوَّةِ نَعَّاشِي قَلْ بِعَصْرِ اللَّهِ وَبِرَحْمَةِ ٦٥٠٠٢٣٥٤٠

الى منه. وقال قوم من الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم الم ترى يا رسول الله ثابت ابن قيس رضي الله عنه لم تسأل - 00:26:00

سورة البقرة. وفي هذا المعنى حديث صحيح عن ابي حمزة رضي الله عنه - 00:26:20

تنزل الملائكة في الخلة بقراءة سورة البقرة. وذكر ابو عمد الداني عن علي عن علي الاثير قال كنت اتكلم في الكسائي واقع فيه فرأيته في النوم وعليه ثياب بيضاء ووجهه كالقمر - 00:26:40

الوداع فقال عليكم بالقرآن - 00:27:00

قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان من اشراط الساعة ان يبسط القول ويخلل الفعل ويرفع الاشارات ويوضع الاخير وان تقرأ المثناة. وان تقرأ المثناة على رؤوس الناس لا تغير. قيل وما المثني - 00:10:27:00

قال ما اشتكت ما استكتب من غير كتاب الله. قيل له فكيف بما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ما اخذتموه
٢٩-٣٧-٣٩

عمن تامنون على نفسه ودينه فاعقولوه. وعيكم بالقرآن فتعلمواه وعلموه ابناءكم فانكم عنه تسللون وبه تجزون - ٥٥:٢٧:٣٠

وكفى به واعظاً لمن عقل. وقال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه ان اخواننا لنا من اهل الكوفة يقرؤونك السلام ويامرونك ان توصيهم

قال اقرنهم السلام ومرهم فليعطوا القرآن بخزائفهم فانه فانه يحمله - 00:27:50

على القصد والسهولة ويجنبهم الجور والحزونة. وقال رجل لعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اوصني فقال اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يؤمر به او شر ينهى عنه. وروى ابو هريرة رضي الله عنه - 00:28:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن احسن الناس قراءة او صوتا بالقرآن فقال الذي اذا رأيته يخشى الله تعالى وقال عليه السلام اقرأوا القرآن قبل ان يجيء يقرأ القرآن قبل ان يجيء قوم يقيمونه كما يقام القدر - 00:28:30

يقام القدر. احسن الله اليكم. كما يقام القدر ويضيعون معانيه يتجلون اجره ولا يتجلونه ويرى ان اهل اليمن لما قدموا ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه استمعوا القرآن فدعوا يكثرون - 00:28:50

قال ابو بكر رضي الله عنه هكذا كنا ثم قست القلوب. وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ مرة ان عذاب ما له من دافع فان ان تن عيد منها عشرين يوما. عيда يعني ذهب الى بيته وسقط وبدا يعودونه الناس مريضا - 00:29:10

نعم. احسن الله اليك. وقال الحسن ابن ابي للحسن البصري انكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل. وجعلتم الليل جملة تركبونه فتقطعون به المراحل وان من وان من كان قبلكم رأوه رسائل اليهم من ربهم فكانوا يتذمرون - 00:29:30

بالليل وينفذونها بالنهار. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول انزل عليهم القرآن ليعملوا به فاتخذوه درسه عملا. ان احدهم ليتلو القرآن من فاتحته الى خاتمتة ما يسقط منه حرف وقد - 00:29:50

العمل به قال القاضي عبد الحق رضي الله عنه قال الله اذا قال القاضي يا عبد الحق كثيرا احيانا يقول قال القاضي ابو محمد اذا قالها عبد الحق او محمد يقصد نفسه. نعم. لا يقصد عبد الحق ابن - 00:30:10

نعم. قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مندكر وقال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. اي والعمل به والقيام بحقوق اي علم ومعانيه والعمل به والقيام بحقوقه ثقيل. فما الناس - 00:30:30

الميسير. اي. وتركوا الثقيل وهو المظلوم منهم. وقيل ليوسف ابن اسياط بأي شيء تدعوا إذا ختمت القرآن فقال او قال استغفر الله من تلاوة بأني إذا ختمته وتذكرت ما فيه من الاعمال خشيت المقتى فاعدولوا إلى الاستغفار والتسبيح. وقرأ رجل القرآن على بعض العلماء فلما ختمه - 00:30:50

اردت الرجوع من اوله فقال لي فلما ختمته اردت الرجوع من اوله فقال لي اخذت القراءة على عملا اذهب تقرأه على الله تعالى في ليك وانظر ماذا يفهمك منه ماذا يفهمني منه فاعمل به. طيب - 00:31:20

عموما يعني هذه الاثار التي اوردها والاحاديث المرفوعة والموقوفة على بعض الصحابة واقوال السلف كلها تدل على فضل القرآن هذا فضل القرآن والاعتصام به. كأنها مقدمة لعظمة هذا القرآن وفضله واعتصام به - 00:31:40

ثم بعد ذلك ينتقل الى ما اورده في مقدمته. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله نستكمل ما توقفنا عنده في لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:32:00